مدرسة القراءات في مصر
وتراجم قرائها في القرون الثلاثة الأولى

دكتور/ وليد مشهور عبد التواب فارس
مُدَرّس الفقه الإسلامي وأصوله
قسم الدراسات الإسلامية ــ كلية الآداب ــ جامعة المنيا

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة نشأة القراءات في مصر في القرون الثلاثة الأول من الهجرة النبوية المباركة، وذلك لبيان متى نشأة القراءات في مصرــ ومدى تأثر مصر أو تأثيرها على باقي الأمصار الإسلامية في مجال القراءات القرآنية، وجاءت خطة البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة على النحو التالي:

- الفصل الأول: مدرسة القراءات في مصر، وفيه ثلاثة مباحث:
  المبحث الأول: تعريف المدرسة
  المبحث الثاني: نشأة القراءات في مصر.
- الفصل الثاني: تراجم قراء مصر وطبقاتهم، وفيه أربعة مباحث:
  المبحث الأول: تعريف الطبقة
  المبحث الثاني: قراء القرن الأول الهجري
  المبحث الثالث: قراء القرن الثاني الهجري.
  المبحث الرابع: قراء القرن الثالث الهجري.
- الملحَق: وفيه رسم هرمي لأسانيد القراء.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن الله ﷻ قد أنزل القرآن على النبي ﷺ بالأحرف السبعة، كما نقل ذلك عن النبي ﷺ، وعلَّمَ النبي ﷺ الصحابة الكرام ﷺ كل ما انزله عليه الله، وتفرق الصحابة بعد ذلك في الأرض التي فتحها الله عليهم داعين لله ﷻ، وناشرين لدين الإسلام، وعلموا الناس ما تلقوه عن رسول الله ﷺ من القرآن والسنة، لما فتح الله مصر أكمل الصحابة الكرام ﷺ مسيرتهم في تعليم الدين الجديد وتعاليمه، والقرآن الكريم بالأحرف التي تلقوها عن النبي ﷺ وانتشرت القراءات القرآنية في مصر بعد ذلك؛ لذا جاء هذا البحث تحت عنوان البحث: (مدرسة القراءات في مصر، وتراجِم قرائها في القرون الثلاثة الأُوَل)، ويتبين من العنوان أن الحديث يتعلق بعلم القراءات من جهة الدراية، وسيكون الحديث عن جانبين رئيسين، هما:

١. نشأة القراءات في مصر.
٢. طبقات القرّاء في مصر.

أهمية البحث:

أهميّته مستمدّة من تعلقه بالقرآن الكريم وقرّائه، وأيضاً لتعلقه بعلم الطبقات والتراجم وهو علم مهم في معرفة أسانيد القراء، ويُضاف إلى ذلك أمورٌ أخرى تُبين أهمية البحث، وهي:

- معرفة ارتباط نشأة القراءات بظهور الإسلام في مصر.
- معرفة اهتمام واشتغال أبناء مصر بعلم القراءات.
- معرفة جهود العلماء والقراء في نشر القراءات والمحافظة عليها في مصر.
- معرفة تأثُّر مصر بغيرها من الأمصار الأخرى في علم القراءات.

سبب اختيار البحث:

ندرة وقلة المصادر المتوفرة التي تناولت هذا الموضوع، وكان اختياري لقراء مصر للأسباب التالية:

- مكانة مصر في العصر الحديث –بالنسبة للعالم الإسلامي– في القراءة تُعتبر هي الرائدة والبارزة، وأكثر القراء انتشاراً وتأثيراً في العلم الإسلامي – والعالم عموماً– هم قراء مصر، وذلك لأنهم اعتنوا بهذه العلوم أكثر من غيرهم تأليفاً وتحقيقاً وأداءً، كلّ ذلك يدفع إلى البحث عن تاريخ هذا الاهتمام والتوجه في مصر.
- تساؤلات كثيرة في الموضوع تدفع إلى البحث والتحقيق، ومنها:
  – هل نشأة القراءات مرتبطة بظهور الإسلام في مصر؟ أم أنها تأخرت عنه؟
  – هل تأثرت مصر بغيرها من الأمصار في القراءات؟ وهل أثّرت في غيرها؟
- قلة المصادر والكتب التي تناولت الموضوع بشكلٍ مباشرٍ ومفصّلٍ يدفع الباحث إلى إثراء هذا الجانب المهمّ، والاستفادة من ذلك في الرسائل والأبحاث الكبيرة، مثل رسائل الدكتوراه.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع والبحث لم أجد دراسة تناولت –بعد البحث الحثيث– تراجم قراء مصر الأقدمين، بل كان غالب اهتمام مؤلفيها تراجم قراء مصر في العصر الحديث، وذلك لأن أثر القراء المعاصرين –على العالم العربي والإسلامي– أبلغ وأقوى، لا سيما في الجانب المسموع عبر المذياع، ومثال ذلك كتاب: (أعلام القراء في مصر)، لمحمد عبدالشافي القوصي[1]، تحدّث فيه المؤلف عن القراء المعاصرين، وأسباب شهرتهم، ونحو ذلك.

وهناك كتب أخرى معاصرة تتحدث عن موضوع نشأة القراءة في مصر، في ثنايا صفحاتها، ومثال ذلك:

- (القرآن وعلومه في مصر ٢٠هـ – ٣٥٨ هـ)، تأليف: د.عبدالله خورشيد البري[2].

تحدث فيه المؤلف عن القراءات القرآنية والتفسير في مصر في الفترة من ٢٠هـ إلى ٣٥٨ هـ، دراسة تاريخية وافاض فيها واعتني بذكر القراءات

(1) الكتاب مسجّل في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم: ٣٩٦٧٥٧

(2) طُبِع الكتاب في دار المعارف، سنة ١٩٦٩م.

ومقارنتها ولم يذكر طبقات القراء بمصر، وهذا ما يختلف فيه هذا البحث عن الكتاب، وكذلك عدم الاستطراد في الجانب التاريخي.

- (علم القراءات نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعيّة)، تأليف: د.نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل[1]، وهو أفضل الكتب المعاصرة التي تحدثت في هذا الجانب؛ لأن مؤلفه تقدم به لنيل درجة الماجستير، وتحدث فيه بشكل شامل عن جميع مضامين البحث، مثل حديثه عن: نشأة علم القراءات، ومدارس القراءات وأشهر رجالها في الحجاز والعراق والشام ومصر وبلاد الأندلس، وتحدّث فيه أيضاً عن أثر القراءات القرآنية في العلوم الشرعيّة...

الجديد في البحث:

بعد عرض الدراسات السابقة، نجد أن هذا البحث جديد في موضوعه، وذلك من ناحيتين:

- إفراده ببحث مستقلّ.
- ترتيب ترجمة أعلام القراء على الأمصار، فيصبح: طبقات القراء على الأعصار والأمصار[2].

صعوبات البحث:

سبقت الإشارة إلى أن البحث يتعلق بعلم القراءات من جهة الدراية، وهي الجهة التي يمكن القول بأن المؤلفات فيها –مقارنة مع ما يتعلق بالرواية– قليلٌ، وكتب الطبقات وعلم الرجال فيها أقلّ، ويمكن إجمال الصعوبات الرئيسة فيما يلي:

- قلة المصادر والمراجع.
- جمع المادة العلمية وترتيبها من ثنايا الكتب والمراجع، لا سيما كتب الطبقات.

منهج الباحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والمنهج التاريخي، وقد حاولت في هذا البحث أن يكون مرتّباً في أفكاره، واضحاً في عباراته، ملخصاً للآراء والأقوال، مبيناً

([1]) طبعة مكتبة التوبة، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.

([2]) وهذا لا يعني أن أحداً من السلف لم يؤلّف في قراء الأمصار، فهناك كتاب لأبي العلاء الهمذاني العطار (ت٥٦٩هـ)، ذكره الإمام ابن الجزري في ترجمته فقال: «وألّف كتاب (الانتصار في معرفة قراء المدن والأمصار) ... وأنا أتلهّف =للوقوف عليه أو على شيء منه من زمن كثير فما حصل منه ولا ورقة ولا رأيت من ذكر أنه رآه، والظاهر أنه عُدم مع ما عُدم في الوقعات الجنكزخانية والله أعلم» (غاية النهاية) ١٨٧/١، فهذا يُبين أنّ الكتاب مفقود.

للمذهب الراجح في المسائل المهمة، مع الأمانة في النقل، وحاولت بقدر المستطاع ألا أخرج عن الموضوع، وأهم النقاط والالتزامات التي تبين منهج البحث، هي:

- ترتيب موضوعات البحث ترتيباً مبسطاً في فصول ومباحث ومطالب، بحيث تعطي القارئ الفكرة الأساسية في كل موضوع.
- عزو الآيات.
- تخريج الأحاديث تخريجاً موجزاً.
- ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في البحث ترجمة موجزة، دون ترجمة الأعلام المشهورين.
- تحقيق بعض المسائل المهمة والتعليق عليها في الهامش.
- كتابة البحث كتابةً علميةً مع مراعاة أصول البحث العلمي في التبويب واستخدام علامات الترقيم، كالأقواس.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى فصلين:

- الفصل الأول: مدرسة القراءات في مصر، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف المدرسة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف المدرسة لغة.

المطلب الثاني: تعريف المدرسة اصطلاحاً.

المبحث الثاني: نشأة القراءات في مصر، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ارتباط القراءة بدخول الإسلام في مصر.

المطلب الثاني: انتشار القراءة في مصر.

المطلب الثالث: صلة القراءة بمصر بالقراءات العشر.

- الفصل الثاني: تراجم قراء مصر وطبقاتهم، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الطبقة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الطبقة لغةً.

المطلب الثاني: تعريف الطبقة اصطلاحاً.

المبحث الثاني: قراء القرن الأول الهجري، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: القراء من الصحابة ﷺ.

المطلب الثاني: القراء من التابعين رحمهم الله.

المبحث الثالث: قراء القرن الثاني الهجري.

المبحث الرابع: قراء القرن الثالث الهجري.

- الملحَق: وفيه رسم هرمي لأسانيد القراء.
- الخاتمة.
- الفهارس:

– فهرس الآيات والكلمات القرآنية.

– فهرس الأحاديث والآثار.

– فهرس الأعلام المترجم لهم.

– فهرس المصادر والمراجع.

– فهرس البحث.

وختاماً فإني أحمد الله عزّ وجلّ، وأسأله التوفيق والهداية والسداد على الدوام، إنه وليّ ذلك والقادر عليه، وأسأله أن يتجاوز عن كل خلل أو تقصير، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

الفصل الأول
مدرسة القراءات في مصر

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف المدرسة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف المدرسة لغة.

المطلب الثاني: تعريف المدرسة اصطلاحاً.

المبحث الثاني: نشأة القراءات في مصر، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ارتباط القراءة بدخول الإسلام في مصر.

المطلب الثاني: انتشار القراءة في مصر.

المطلب الثالث: صلة القراءة بمصر بالقراءات العشر.

المبحث الأول
تعريف المدرسة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف المدرسة لغة.

المدرسة في اللغة من (دَرس الشيءُ يدرس دروساً: عفا، ودرس الكتاب يدرسه درساً ودراسةً كأنه عانده حتى انقاد لحفظه، وقُرئ ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ﴾[سورة الأنعام: ١٠٥]، وقُرئ: ﴿وَلِيَقُولُواْ دارسْتَ﴾: قرأْتَ كتب أهل الكتاب، ودارسْتَ: ذاكرْتَهم، وقُرئ: ﴿درَسَتْ﴾[1]: هذه أخبار قد عفت وامّحت، والمِدْراس البيت الذي يُدرَس فيه القرآن، وفي الحديث: «تدارسوا القرآن»[2]، أي اقرؤوه وتعهدوه لئلا تنسوه، وأصل الدِّراسة الرياضة والتعهد للشيء)[3]، فعلى هذا يكون المدرسة اسم مكان للتعلّم.

---

(1) قال الإمام ابن الجزري: «واختلفوا في ﴿دَرَسۡتَ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء، وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء، وقرأ الباقون بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء». (النشر) ٢٩٤/٢

(2) اللفظ ذكره ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) في كتابه: (النهاية في غريب الحديث والأثر) ٢٥٠/٢، وعنه نقل ابن منظور (ت٧١١هـ) في (لسان العرب)، وأما الذي في صحيح البخاري: «تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من الإبل من عقلها»، الحديث رقم: ٤٧٤٦، وروى الإمام أحمد (ت٢٤١هـ) في مسنده: عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «ما من قوم يجتمعون في بيتٍ من بيوت الله عزّ وجلّ يقرؤون ويتعلمون كتاب الله عزّ وجلّ يتدارسونه بينهم إلا حفت بهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده» (مسند أحمد) ٤٠٦/٢، وقد أورد الطبراني (ت٣٦٠هـ) في معجمه أثراً عن فضالة بن عبيد أنه كان إذا أتاه أصحابه قال: «تدارسوا وأبشروا، وزيدوا زادكم الله خيراً ...» (المعجم الكبير)، الحديث رقم: ١٥١٦٣، قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ): «ورجاله موثقون». (مجمع الزوائد) ١٩٥/١

(3) (لسان العرب) ٧٩/٦ "بتصرف"

المطلب الثاني: تعريف المدرسة اصطلاحاً:

والمدرسة في الاصطلاح الحديث: (مكان الدرس والتعليم، وجماعة من الفلاسفة أو المفكرين أو الباحثين تعتنق مذهباً معيناً أو تقول برأيٍ مشترَكٍ، ويُقال هو من مدرسة فلان: على رأيه ومذهبه، والجمع مدارس)[1].

فالمدرسة (هي موضع الدراسة والقراءة)[2].

وعلى ضوء ما ذُكر فإن المدرسة تشتمل على ثلاث ركائز:

١. المدرِّس: وهو الشخص المتبَع في أفكاره ومنهجه وعلمه.

٢. الدارس: وهو الشخص الذي يريد أن يتبع غيره في الفكر والعلم.

٣. الدرس: وهو الفكر أو العلم الذي يجمع بين المدرس والدارس.

المبحث الثاني

نشأة القراءات في مصر، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ارتباط القراءة بدخول الإسلام في مصر.

لقد ذكر أصحاب السيَر دعوة النبي ﷺ المقوقس للدخول في الإسلام[3]، وذلك في السنة السادسة من الهجرة بعد الحديبية، بعث النبي ﷺ إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، فبعث حاطب بن أبي بلتعة[4] إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، فأكرمه المقوقس، وردّ على النبي ﷺ رداً جميلاً[5]، وأهداه جاريتين، وكسوة، وبغلة ...

والمهم في هذه القصة أمران:

١.دعوة النبي ﷺ للمقوقس للدخول في الإسلام.

٢.الآية التي ذكرها ﷺ في كتابه للمقوقس، والآية قول الله عزّ وجل: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٦٤﴾ [سورة آل عمران].

---

(1) (المعجم الوسيط) ٢٨٠/١ "بتصرف"

(2) (تاج العروس من جواهر القاموس) ٩٦/١

(3) للاستزادة يُنظر: (فتوح مصر وأخبارها) ٥١، (حسن المحاضرة) ٩٧/١

(4) هو الصحابي: حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو اللخمي، قديم الإسلام، روى عنه علي بن أبي طالب ﷺ كلامه في اعتذاره عن مكاتبة قريش، وفيه نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾ [سورة الممتحنة: ١]، وفي القصة أنه شهد بدراً، روى عنه ابنه عبدالرحمن عدة أحاديث، وأنس عند الحاكم، مات حاطب سنة (٣٠هـ)، وله سبعون سنة. (تهذيب التهذيب) ١٤٧/٢

(5) وقد نبّه الإمام السيوطي من عدّ المقوقس من الصحابة، وبين أن –نقلاً عن الذهبي– الصواب أنه ما زال نصرانياً، واسمه: جريج. للاستزادة يُنظر: (حسن المحاضرة) ٢٥٤/١

فهذا يُبين أنه قد دخل شيء وجزء من القرآن إلى مصر قبل دخول مصر في الإسلام.

وأما في عهد الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ، ففي سنة (١٨هـ) استأذن عمرو بن العاص[١] ﷺ عمر بن الخطاب ﷺ أن يسير إلى مصر، وحرّضه عليها، فترددّ عمر بن الخطاب ﷺ بادئ الأمر، ثمّ أذِن له، فسار عمرو بن العاص ﷺ إلى مصر بجيش من بضع آلاف مقاتل، وفتحها بعد قتالٍ شديدٍ مع الروم، حتى فتح مدينةً مدينةً، إلى أن فتحوا الإسكندرية سنة (٢٠هـ)[٢].

وبعد أن فتح المسلمون مصر، وأصبح لهم دولة وقوة، وظهر ما يُسمّى الآن بالاستقرار السياسي، أدّى ذلك إلى ظهور الأمن والطمأنينة التي تُهيئ للناس أداء مصالحهم، وتُسهل على طلاب العلم تحصيل علومهم، وقد (ذكر أهل العلم والمعرفة والرواية أنه دخل مصر في فتحها ممن صحب رسول الله ﷺ مائة رجل ونيف)[٣]، وكان أصحاب رسول الله ﷺ أحرص الناس على تعليم غيرهم، وكان خير ما يعلمونه الناس القرآن الكريم، عن عثمان ﷺ عن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلّمه»[٤]، فأخذ الصحابة يعلّمون الناس قراءة القرآن بحسب ما تعلّموه من النبي ﷺ، أو من بعضهم البعض ﷺ.

المطلب الثاني: انتشار القراءة في مصر.

إنّ كتب علوم القرآن والقراءات لم تذكر أنّ عثمان ﷺ بعث مصحفاً إلى مصر، فأشهر الأقوال في عدد مصاحف الأمصار أنها خمسة، وقيل أربعة، وقيل سبعة، وهذه الأمصار: مكة والمدينة والشام والكوفة والبصرة اليمن والبحرين[٥]، وهذا يُبين أنه لم يكن هناك مصحف واحد يُعتمد عليه في القراءة، ويدلّ هذا تأثر مصر بغيرها من الأمصار في القراءة[٦].

---

(١) ستأتي ترجمته ﷺ ص٢٤

(٢) للاستزادة يُنظر: (حسن المحاضرة) ١/١٠٦-١٢٤

(٣) (فضائل مصر المحروسة)، لأبي عمر محمد بن يوسف الكندي (تُوفي -بعد- ٣٥٥هـ)

(٤) رواه البخاري في (صحيحه) ٦/٢٣٦ الحديث رقم: ٥٠٢٧

(٥) للاستزادة يُنظر: (الإتقان في علوم القرآن) ١/١٦٤ و(المقنع في رسم مصاحف الأمصار) ٣

(٦) وسيأتي بيان ذلك في المطلب الثالث ص١٩

وأشهر من كان من الصحابة الأجلاء العلماء في مصر هو الصحابي الجليل عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ، وهو ابن فاتح مدن مصر عمرو العاص ﷺ[١]، وعبدالله بن عباس ﷺ[٢]، وعبدالله بن الزبير ﷺ[٣]، وغيرهم الكثير من الصحابة القرّاء[٤].

ومن هنا نشأت القراءة في مصر، فكان هؤلاء الصحابة ﷺ وغيرهم هم أول من أسس المدرسة المصرية في القراءة، وكان هؤلاء الصحابة ﷺ –بالنظر إلى مكثهم في مصر– على قسمين[٥]:

القسم الأول: من أقام مدةً مؤقتةً، ومنهم:

- أبو ذرٍّ الغفاري ﷺ[٦].
- وابن عباس ﷺ[٧].

القسم الثاني: من أقام إقامةً دائمةً، ومنهم:

- عبدالله بن عمرو ﷺ[٨].
- عقبة بن عامر الجهني ﷺ[٩].

ولأنّ (القراءة سنة متبعة)[١٠] يأخذها الآخر عن الأول، فقد جاء دور التابعين في نشر القراءة في مصر بعد الصحابة ﷺ، ومنهم:

---

(١) ذكر ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) بأنه قد وردت عنه الرواية في حروف القرآن. يُنظر: (غاية النهاية) ٥٣١/١، لكن لم تُبين كتب التراجم على من قرأ، أو من قرأ عليه، وإنما غلبَت كتب التراجم ذِكر مغازيه وفتوحاته ﷺ.

(٢) ستأتي ترجمته ﷺ ص٢٤

وقد عدّه السيوطي فيمن دخل مصر من الصحابة. للاستزادة يُنظر: (در السحابة) ٨٣

(٣) ستأتي ترجمته ﷺ ١٩

وقد عدّه أيضاً السيوطي فيمن دخل مصر من الصحابة. للاستزادة يُنظر: (در السحابة) ٨١

(٤) وسيأتي ذِكر تراجم بعضهم في الفصل الثاني.

(٥) للاستزادة يُنظر: (علم القراءات نشأته وأطواره) ٢٧٢

(٦)هو الصحابي الجليل: أبو ذر الغفاري، الصحابي المشهور، اسمه: جندب بن جنادة، على الأصحّ، وقيل: برير، بموحدة مصغَّر أو مكبَّر، واختلف في أبيه فقيل: جندب أو عشرقة أو عبدالله أو السكن، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً ومناقبه كثيرة جداً، مات سنة (٣٢هـ) في خلافة عثمان. (تقريب التهذيب) ٦٣٨/٢، وقد عدّه الإمام السيوطي (ت٩١١هـ) فيمن دخل مصر من الصحابة، للاستزادة يُنظر: (درّ السحابة) ١٢٤

(٧) ستأتي ترجمته ﷺ ص ١٩

(٨) ستأتي ترجمته ﷺ ص ١٨

(٩) ستأتي ترجمته ﷺ ص١٨

(١٠) رواه سعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ) في سننه عن زيد بن ثابت ﷺ، للاستزادة يُنظر: (الإتقان في علوم القرآن) ٢٠٤/١

- أبو الخير مرثد اليزني (ت٩٠هـ)[١].
- عبدالرحمن بن جبير (٩٧هـ)[٢]، وغيرهما[٣].

المطلب الثالث: صلة القراءة بمصر بالقراءات العشر.

صاحب نشأة القراءة في مصر رحلات لمشاهير التابعين من مدارس وأمصار مختلفة أثرت ووضحت معالم القراءة في مصر في القراءات، ويمكن تقسيم تلك الرحلات إلى قسمين:

١. الرحلات العلمية الوافدة إلى مصر، وتتمثل في عدة مدارس منها[٤]:

- مكة المكرمة، ويمثلها التابعي الجليل: مجاهد بن جبر[٥] (ت١٠٣هـ).
- المدينة المنورة، ويمثلها التابعي الجليل: بكير بن عبدالله بن الأشج[٦] (ت١٢٧هـ).
- الشام، ويمثلها التابعي الجليل: عبدالرحمن بن غنم الأشعري[٧] (ت٧٨هـ).

٢. الرحلات العلمية المغادرة من مصر إلى المدينة، وذلك لتلقي القرآن عن عالمها وإمامها الإمام نافع المدني[٨]، وكان أبرز من أخذ القراءة عنه:

---

(١) ستأتي ترجمته ص٢٠

(٢) ستأتي ترجمته ص ٢٠

(٣) للاستزادة يُنظر: (علم القراءات نشأته وأطواره) ٢٧٢

(٤) للاستزادة يُنظر: (علم القراءات نشأته وأطواره) ٢٧٣

(٥) هو التابعي الجليل: مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام من التابعين، والأئمة المفسرين، قرأ على عبد الله بن السائب، وعبد الله بن عباس بضعاً وعشرين ختمة، أخذ عنه القراءة عرضاً عبد الله بن كثير، وابن محيصن، وأبو عمرو بن العلاء، مات سنة ثلاث ومائة. (غاية النهاية) ٤٠/٢

(٦) هو التابعي الجليل: بكير بن عبدالله بن الأشج، القرشي مولاهم، نزيل مصر، ثقة صالح، ولم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ... بكير بن عبدالله بن الأشج، تُوفي سنة (١١٧هـ). (تهذيب التهذيب) ٤٣١/١

(٧) هو: عبدالرحمن بن غنم الأشعري مختلف في صحبته، روى عن النبي ﷺ، وعن عمر وعثمان وعلي وغيرهم ﷺ، وعنه ابنه محمد ومكحول الشامي وشهر بن حوشب وجماعة، وقدم مصر مع مروان سنة (٦٥هـ)، ومات سنة (٧٨)، وكان أفقه أهل الشام وهو الذي فقّه عامة التابعين بالشام. (تهذيب التهذيب) ٢٢٥/٦

(٨) هو التابعي الجليل: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم، أحد القراء السبعة والأعلام، ثقة صالح، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً خلقٌ كثير، ومن أهل مصر كذلك، أقرأ الناس دهراً طويلاً نيفاً عن سبعين سنة، مات سنة (١٦٩هـ)، وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة. (غاية النهاية) ٢٨٨/٢

- الليث بن سعد[١] (ت١٧٥هـ).
- سقلاب بن شيبة[٢] (ت١٩١هـ).
- أبو سعيد عثمان بن سعيد الشهير بورش[٣] (ت١٩٧هـ).

ومن هنا يظهر لنا صلة القراءات بمصر بالقراءات العشر، إذ أنّ الإمام ورشاً يُعَدّ من أبرز تلامذة[٤] الإمام نافع المدني (ت١٦٩هـ)، وكانت رحلة ورش إلى الإمام نافع في سنة (١٥٥هـ)، وختم عليه مراراً[٥]، وبعد عودته إلى مصر جلس للإقراء حتى انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية.

هذا وإن غلب الطابع المدني على القراءة المصرية إلا أنّها بدأت تأخذ طابعاً آخر ، بل إنها أثّرت في الأمصار المجاورة لها إلى أن وصل أثر ذلك إلى الأندلس[٦].

(١) هو التابعي الجليل: الليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث الفهمي المصري أحد الأعلام، روى القراءة عن نافع، روى عنه ابنه شعيب، وابن وهب، والحلواني في قول الهذلي ولم يدركه، توفي سنة خمس وسبعين ومائة قبل مالك بأربع سنين، ومولده سنة أربع وتسعين. (غاية النهاية) ٣٣/٢

(٢) ستأتي ترجمته ص ٢٠

(٣) ستأتي ترجمته ص ٢٠

(٤) ذكر الإمام الذهبي أنه لم تكن له رواية عن غيره، يُنظر: (معرفة القراء الكبار) ٣٢٠/١، لكن الإمام ابن الجزري ذكر أنّ له رواية عن غير نافع، للاستزادة يُنظر: (غاية النهاية) ٤٤٦/١

(٥) (معرفة القراء الكبار) ٣٢٣/١

(٦) للاستزادة يُنظر: (علم القراءات نشأته وأطواره) ٢٧٦

الفصل الثاني
تراجِم قراء مصر وطبقاتهم

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الطبقة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الطبقة لغةً.

المطلب الثاني: تعريف الطبقة اصطلاحاً.

المبحث الثاني: قراء القرن الأول الهجري، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: القراء من الصحابة ﷺ.

المطلب الثاني: القراء من التابعين رحمهم الله.

المبحث الثالث: قراء القرن الثاني الهجري.

المبحث الرابع: قراء القرن الثالث الهجري.

المبحث الأول
تعريف الطبقة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الطبقة لغة:

الطبقة جمعها طبقات وهي من مادة (ط ب ق)، و(... وطبق كل شيء ما ساواه، والجمع أطباق، والسموات الطِّباق سُميت بذلك لمطابقة بعضها بعضاً،...[قال الله تعالى:] ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾﴾ [سورة نوح عليه السلام]، ... والمطابقة الموافقة،... والطبق الحال، ... [قال الله تعالى:] ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ [سورة الانشقاق]، أي حالاً عن حال يوم القيامة ...، والطبق الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم، ... وقيل الطبقة عشرون سنة، [وقيل قرن]، وإنما قيل للقرن طبق لأنهم طبق للأرض ثم ينقرضون، ويأتي طبق آخر، وكذلك طبقات الناس،...)[1].

ويُستفاد من هذا المعنى اللغوي أن الطبقة من الناس هم المشتركون في صفة ما في زمان ما[2].

([1]) (لسان العرب) ٢٠٩/١٠ «بتصرف»

([2]) للاستزادة يُنظر: (كتب التواريخ والتراجم والطبقات وأثرها في صياغة الأفكار والعقائد) ٢٢

المطلب الثاني: تعريف الطبقة اصطلاحاً:

يمكن تحديد مفهوم المعنى الاصطلاحي للطبقة من المعنى اللغوي (بأنهم القوم المتشابهون)[١].

فالطبقة (في الاصطلاح: قومٌ تقاربوا في السنّ أو في الإسناد، أو في الإسناد فقط ...)[٢].

وعلى هذا فإنّ (علم الطبقات: طبقات كلّ صنف من أهل العلم: كالأدباء، ... والمحدثين،... والمفسرين، ...)[٣].

ويختلف كلّ مصنف بتحديد زمن الطبقة، بحسب المنهج الذي يتبعه في تصنيف كتابه في الطبقات، وغالباً يذكر المؤلِف منهجه في أول الكتاب[٤].

ونجد في طبقات القراء أنّ الإمام الذهبي[٥](٧٤٨هـ) قسّم الطبقات في كتابه (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار) إلى سبع عشرة طبقة[٦].

وأما الطبقات المذكورة في هذا البحث فقد قُسمت على القرون.

المبحث الثاني

قراء القرن الأول الهجري، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: القراء من الصحابة ﷺ.

وكان من أبرز هؤلاء القراء الصحابة ﷺ في مصر:

- عمرو بن العاص ﷺ، (بن وائل السهمي، الصحابي المشهور، أسلم عام الحديبية، ووُلي إمرة مصر مرتين، وهو الذي فتحها، مات بمصر سنة نيف وأربعين،وقيل بعد الخمسين)[٧]،(وردت عنه الرواية في حروف القرآن)[٨].

---

(١) (الإتقان في علوم القرآن) ٣٨١/٢

(٢) (المصدر السابق)

(٣) (أبجد العلوم) ٣٦٢/٢ «بتصرف»

(٤) للاستزادة يُنظر: (كتب التواريخ والتراجم والطبقات وأثرها في صياغة الأفكار والعقائد) ٢٣، ومقدمة (تقريب التهذيب)، فقد قسّم المؤلف كتابه إلى اثنتي عشرة طبقة.

(٥) سبقت ترجمته ص٤

(٦) وهذا بدون إضافة الذيل على كتابه، والتي هي من إضافة المؤلف، للاستزادة يُنظر: (معرفة القراء) ٤٩٩/٣، ويُنظر: مقدمة تحقيق د.طيار قولاج: ٦٥/١

(٧) (تقريب التهذيب) ٤٢٣/٢

(٨) (غاية النهاية) ٥٣١/١، لكن لم تُبين كتب التراجم على من قرأ، أو من قرأ عليه، وإنما غلبت كتب التراجم ذِكر مغازيه وفتوحاته ﷺ.

- عقبة بن عامر ﷺ، ابن عبس الجهني، أبو حماد، روى عن النبي ﷺ، وعمر، وروى عنه أبو أمامة، وابن عباس وغيرهما، وُلي إمرة مصر من قِبل معاوية سنة (٤٤هـ)، وتُوفي في آخر خلافة معاوية، سنة (٥٨هـ)، وكان قارئاً عالماً بالفرائض والفقه، فصيح اللسان شاعراً كاتباً، وكانت له السابقة في الهجرة، وهو أحد من جمع القرآن، ومصحفه بمصر إلى الآن -أي إلى زمن ابن حجر (ت٨٥٢هـ)-[١].
- عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ، (أبو محمد السهمي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن العظيم، وهو أحد الذين حفظوا القرآن العظيم في حياة النبي ﷺ، توفي ليالي الحرة سنة (٦٥هـ)، أو سنة (٦٩هـ) وهو ابن ثنتين وسبعين سنة [٢].
- عبدالله بن عباس ﷺ، ابن عبد المطلب، أبو العباس، الهاشمي، بحر التفسير، وحبر الأمة، حفظ المحكم في زمن النبي ﷺ، ثم عرض القرآن كله على أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت ﷺ، عرض عليه القرآن مولاه درباس وسعيد بن جبير وأبو جعفر يزيد بن القعقاع، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، دعا له النبي ﷺ أن يزيده الله فهماً وعلماً، ومناقبه أكثر من أن تحصر، توفي بالطائف وقد كف بصره سنة ثمان وستين [٣].
- عبدالله بن الزبير ﷺ، ابن العوام، أبو بكر، القرشي، الأسدي، الصحابي بن الصحابي رضي الله عنهما، قال الداني: وردت الرواية عنه في حروف القرآن، قال ابن عباس - وقد ذكر قديم في الإسلام-: قارىء القرآن، أبوه الزبير بن العوام، هاجرت أمه وهو حمل في بطنها، فكان أول مولود ولد بالمدينة، من المهاجرين، ولد في السنة الثانية، وله مبايعة وقُتل في جماد الأولى سنة ثلاث وسبعين [٤].

---

(١) (تهذيب التهذيب) ٢١٦/٧

(٢) (غاية النهاية) ٣٩٣/١، وذكر السيوطي (ت٩١١هـ) عنه أنه ﷺ شهد فتح مصر، واختط بأهلها، وتُوفي بمصر، وقيل غير ذلك. للاستزادة يُنظر: (در السحابة) ص٨٤، ولم يُعلم عنه ﷺ -تحديداً- على من قرأ، أو من قرأ عليه.

(٣) (غاية النهاية) ٣٨١/١، وقد عدّه السيوطي فيمن دخل مصر من الصحابة. للاستزادة يُنظر: (در السحابة) ص٨٣

(٤) (غاية النهاية) ٣٧٦/١، وقد عدّه أيضاً السيوطي فيمن دخل مصر من الصحابة. للاستزادة يُنظر: (در السحابة) ص٨١

المطلب الثاني: القراء من التابعين رحمهم الله.

وكان من أبرزهم:

- مرثد بن عبدالله اليزني، أبو الخير المصري، الفقيه، مفتي أهل مصر في زمانه، ثقة، روى عن عقبة بن عامر، وكان لا يفارقه، وعمرو بن العاص، وعبدالله بن عمرو، توفي سنة تسعين[١].
- عبدالرحمن بن جبير المصري، الفقيه الفرضي، المؤذن، ثقة، روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، شهد فتح مصر، توفي سنة سبع وتسعين)[٢].[٣]

المبحث الثالث

قراء القرن الثاني الهجري

ومن هذا القرن بدأت سلسلة أسانيد قراء مصر تتضح وتترابط بجلاء، وكان أبرز قراء هذا القرن في مصر:

- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس ﷺ، ومعظم روايته عن أبي هريرة ﷺ، روى القراءة عنه عرضاً نافع بن أبي نعيم، وعنه أنه قال: وكان القارئ يقرأ بسورة (البقرة) في ثمان ركعات، فإذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف، نزل إلى الإسكندرية فمات بها سنة (١١٧هـ) وقيل سنة تسع عشرة[٤].
- سقلاب بن شيبة، أبو سعيد المصري، قرأ القرآن عرضاً على نافع بن أبي نعيم، قال الداني: «وروى عنه كتاب التمام»، وكان يُقرئ بمصر مع ورش، روى القراءة عنه يوسف بن عمر الأزرق، يونس بن عبدالأعلى، ورُوي عنه أنه قال: «قال لي نافع: بيّن النون في هذه الأحرف إذا لقيتها عند: الحاء والخاء والعين والغين والألف والهاء»، مات إحدى وتسعين ومائة[٥].

---

(١) (تهذيب التهذيب) ٧٤/١٠

(٢) (تهذيب التهذيب) ١٤٠/٦

(٣) وقد سبق ذِكر بعضٍ منهم.

(٤) (غاية النهاية) ٣٤٣/١

(٥) (غاية النهاية) ٢٨٠/١

- عثمان بن سعيد بن عبدالله، أبو سعيد، المصري، الملقب بورش شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، ولد سنة (١١٠هـ) بمصر، ورحل إلى نافع بن أبي نعيم، فعرض عليه القرآن عدة ختمات، عرض عليه القرآن أحمد ابن صالح، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، ويونس بن عبدالأعلى، وأبو يعقوب الأزرق، وكان ورش ثقة حجة في القراءة واتخذ لنفسه مقرأ يُسمى مقرأ ورش، قلت: -أي ابن الجزري- يعني مما قرأ به على نافع، توفي ورش بمصر سنة (١٩٧هـ) عن سبع وثمانين سنة [١].
- معلى بن دحية بن قيس، أبو دحية المصري، راوٍ مشهورٌ، أخذ القراءة عرضاً عن نافع، روى عنه القراءة عرضاً يونس بن عبد الأعلى، وعبد الصمد بن عبد الرحمن، ويوسف الأزرق [٢].

المبحث الرابع

قراء القرن الثالث الهجري

وقراء هذا القرن هم تلامذة قراء القرن الثاني في مصر، ومن أبرزهم:

- عبدالصمد بن عبدالرحمن، أبو الأزهر العتقي المصري، صاحب الإمام مالك، راوٍ مشهورٌ بالقراءة، متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن ورش، -وله عنه نسخة،- ، وأبي دحية المعلى، مات في رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين [٣].
- يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب المدني ثم المصري، المعروف بالأزرق، ثقة محقق ضابط، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر، وعرض على سقلاب، ومعلي بن دحية قال الذهبي: «لزم ورشاً مدة طويلة وأتقن عنه الأداء وجلس للإقراء وانفرد عن ورش بتغليظ اللامات وترقيق الراءات»، قلت: -أي ابن الجزري- لم ينفرد بذلك عن ورش بل روى ذلك عن ورش يونس بن عبد الأعلى، توفي في حدود سنة أربعين ومائتين[٤].

---

(١) (غاية النهاية) ٤٤٦/١

(٢) (المصدر السابق) ٢٦٥/٢، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له تاريخ وفاته.

(٣) (غاية النهاية) ٣٥١/١

(٤) (غاية النهاية) ٣٤٩/٢

- أحمد بن صالح، الإمـــام الحافظ، أبو جعفر المصري، أحد الأعلام، ولد ســـنة (١٧٠هـ)، قرأ على ورش وغيره، وسُئل أحمد بن صالح عمّن قـــال القـــرآن كلام الله ولا يقول مخلوق ولا غير مخلوق، فقال: هذا شاكٌّ، والـــشاك كـــافر، توفي سنة (٢٤٨هـ) في ذي القعدة [١].
- يونس بن عبدالأعلى بن موسى، الصدفي المصري، فقيه كبير ومقرئ محدث ثقة صالح، أخذ القراءة عرضاً عن ورش وسقلاب ومعلى بن دحية، وانتهت إليه رئاسة العلم وعلو الإسناد في الكتاب والسنة وكان كبير الشهود بمصر، قال التنيسي: يونسكم هذا ركن من أركان الإسلام، وقال أيضاً: ابن أبي حاتم يوثق يونس بن عبد الأعلى، ويرفع من شأنه، وقال النسائي: ثقة، توفي سنة (٢٦٤هـ) في ربيع الآخر [٢].

(١) (غاية النهاية) ٦١/١

(٢) (غاية النهاية) ٣٥٢/٢

ملحق توضيحي لأسانيد قراء مصر متصلة إلى النبي ﷺ

ويُبين هذا الشكل الهرمي، طبقات قراء مصر ممن سبقت ترجمتهم، ممن لهم إسناد متصل، وللتوضيح فإن رأس السهم يُشير إلى القارئ الذي قُرأ عليه، والأسماء المكتوبة باللون الأبيض تُشير إلى أنّ أصحابها ليسوا من قراء مصر، وإنما ذُكروا لإكمال ومعرفة السند:

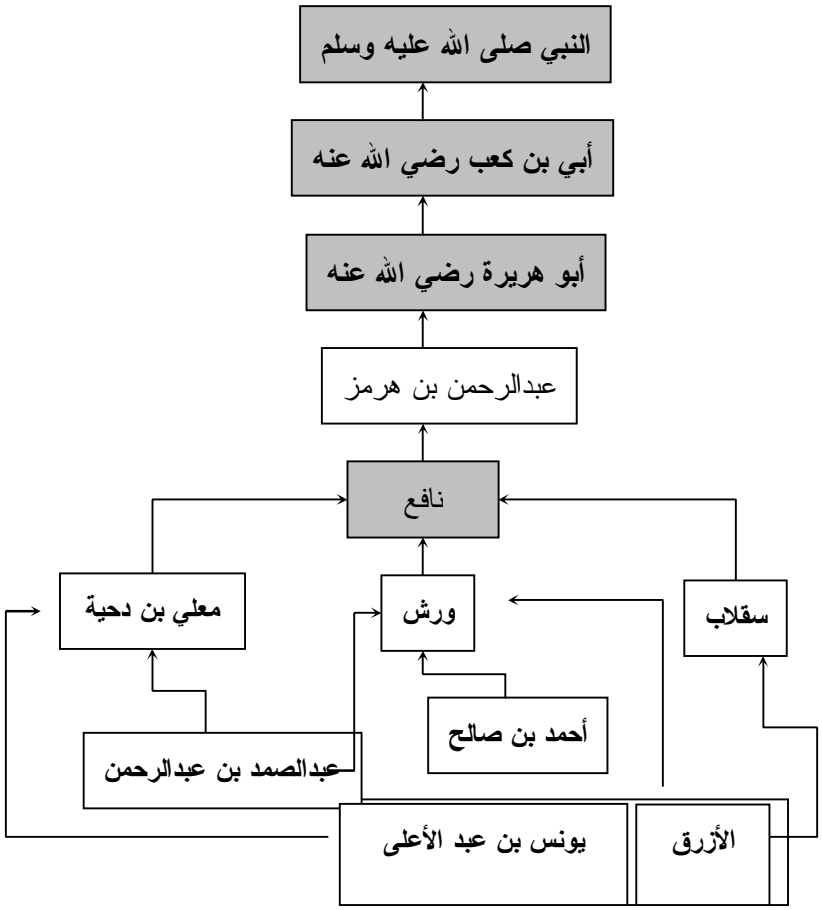

الخاتمة

وفي الختام فإن أبرز ملامح هذا البحث اليسير هي:

- إن مكانة مصر قديماً لا تقل شأناً عن مكانتها في العصر الحديث، حيث كانت – ولا تزال – محط أنظار المهتمين بعلم القراءات.
- يمكن أن يُستفاد من حديث المقوقس ودعوة النبي ﷺ للدخول في الإسلام أنه قد دخل شيء من القرآن والقراءات في مصر قبل ظهور الإسلام فيها.
- إن نشأة القراءات في مصر مرتبطة بظهور الإسلام حين فتح مصر، ومن بعد ذلك تحددت معالم مدارسها في القراءات.

وإن أهمّ ما أوصي به في ختام هذا البحث هو الاهتمام بمعرفة نشأة القراءات ومدارسها في الأمصار على الطبقات والأعصار في أبحاث وأطاريح أكاديمية متخصصة.

هذا والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً، وأسأله الإخلاص في القول والعمل، والقبول والرضا، والعفو والمغفرة، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

فهرس المصادر والمراجع

- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، لصديق بن حسن القنوجي، تحقيق: عبدالجبار ذكار، بيروت،دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م
- الإتقان في علوم القرآن، للإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق د.مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٢٢هـ
- الأعلام، لخير الدين الزركلي، بيروت، دار العلم للملايين، ط٦، ١٩٨٤م
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تقريب التهذيب، للإمام ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، معتمدة على نسخة محمد عوَّامة طبعة دار الرشيد بحلب الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، تحقيق:أبي الأشبال الباكستاني طبعة دار العاصمة الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط١، ١٤٠٤هـ.
- حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة، تحقيق: سعيد الأفغاني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٢هـ.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للإمام جلالالدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٦٨هـ.
- در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة، للإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: أ.د حمزة النشرتي، وأ.د عبدالحميد مصطفى إبراهيم، والشيخ عبدالحفيظ فرغلي.
- سنن سعيد بن منصور،لأبي عثمان سعيد بن منصور الخراساني الجوزجاني (ت٢٢٧هـ)، تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الرياض، دار العصيمي، ط١، ١٤١٤هـ
- صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، دار الفكر، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م
- صحيح مسلم، (الجامع الصحيح)، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، بعناية أبي صهيب الكرني، ط١، بيت الأفكار الدولية، الرياض.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للإمام شمس الدين السخاوي، بيروت، دار مكتبة الحياة.

- علم القراءات نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعيّة، د.نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، طبعة مكتبة التوبة، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ
- غاية النهاية في طبقات القراء، للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، طبعة مصححة اعتمدت على الطبعة الأولى التي عنى بنشرها سنة ١٩٣٢م المستشرق:ج.برجستراسر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٧هـ.
- فتوح مصر وأخبارها، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم المصري، تحقيق: محمد الحجيري، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٤١٦هـ.
- فضائل مصر المحروسة، لأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري، ضمن مطبوعات المكتبة الشاملة، الإصدار ٣,٢٨
- كتب التواريخ والتراجم والطبقات وأثرها في صياغة الأفكار والعقائد، تأليف أ.د.موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ط١، ١٤٣١هـ.
- لسان العرب، ، لمحمد بن مكرم بن منظور المصري، بيروت، دار صادر، ط١
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، بيروت، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ
- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تعليق: الشيخ شعيب الأرنؤوط، القاهرة، مؤسسة قرطبة.
- المعجم الكبير، للإمام الحافظ أبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبدالحميد السلفي، العراق، مكتبة العلوم والحِكم، ط٢، ١٤٠٤هـ
- المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبدالقادر، ومحمد النجار، مجمَع اللغة العربية، دار الدعوة.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام أبي عبدالله الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د.طيار آلتي قولاج، إستانبول، ١٤١٦هـ
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، للإمام أبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٣هـ
- النشر في القراءات العشر. للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ). أشرف على تصحيحه: الشيخ علي بن محمد الضباع. دار الكتاب العربي.

- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ